العتبـــة العلوية المقدســـــــة
قسم الشؤون الفكرية والثقافية
شعبـــة البحوث والدراسات

مَشْرُوعُ

حَمَلَةُ الشَّهادَاتِ العُلْيَا

(الدكتوراه) أنموذجاً

بقلم الدكتور
مصطفى صالح مهدي الجعيفري

١٤٣٦هـ ٢٠١٥م

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ قُلْ لَا أَقُولُ لَكُمْ عِنْدِي خَزَائِنُ اللَّهِ وَلَا

أَعْلَمُ الْغَيْبَ وَلَا أَقُولُ لَكُمْ إِنِّي مَلَكٌ إِنْ

أَتَّبِعُ إِلَّا مَا يُوحَى إِلَيَّ قُلْ هَلْ يَسْتَوِي

الْأَعْمَى وَالْبَصِيرُ أَفَلَا تَتَفَكَّرُونَ ﴾ الانعام: ٥٠

صدق الله العلي العظيم

الحديث الشريف

عن النبي محمد صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه :

((يا علي من صفات المؤمن أن يكون جوّال الفكر)) (١) .

عن الإمام علي بن أبي طالب عَلَيْهِ السَّلَامُ :

((الفِكرَةُ تورِثُ نوراً ، والغَفلَةُ ظُلمَةٌ)) (٢) .

عن الإمام علي بن أبي طالب عَلَيْهِ السَّلَامُ :

((من استبد برأيه هلك،ومن شاور الرجال شاركها في عقولها)) (٣) .

عن الإمام علي بن أبي طالب عَلَيْهِ السَّلَامُ :

((من استقبل وجوه الآراء عرف مواقع الخطأ)) (٤) .

---

(١) المجلسي، بحار الأنوار، ٦٤ / ٣١٠.
(٢) المجلسي، بحار الأنوار، ٧٤ / ٢٣٧.
(٣) المجلسي، بحار الأنوار، ٧٢ / ١٠٤.
(٤) المجلسي، بحار الأنوار، ٧٤ / ٢٣٨.

الإهداء

إلى...

... سفينة النجاة...

إلى...

... مرساة الحياة...

إلى...

... المهاجر في الفلوات...

إلى...

... من نال اعلى مراتب الشهادات...

إلى...

... إمامي "أبي الاحرار" الحسين بن علي بن أبي طالب عليهما السلام ...

..هذا الغيض من هذا الفيض..فإليه..اهدي باكورة جهدي المتواضع..

﴿يَا أَيُّهَا الْعَزِيزُ مَسَّنَا وَأَهْلَنَا الضُّرُّ وَجِئْنَا بِبِضَاعَةٍ مُزْجَاةٍ فَأَوْفِ لَنَا الْكَيْلَ وَتَصَدَّقْ عَلَيْنَا إِنَّ اللَّهَ يَجْزِي الْمُتَصَدِّقِينَ﴾ يوسف: ٨٨.

بقلم مسؤول وحدة الدراسات الحديثية المتخصصة

د. مصطفى صالح مهدي الجعيفري

٢٠١٥/١/١م



شُكْرٌ وَعِرفانٌ

انطلاقاً من قوله تعالى: ﴿ **هَلْ جَزَاءُ الْإِحْسَانِ إِلَّا الْإِحْسَانُ** ﴾ الرحمن: ٦٠، وامتثالاً لسنة النبي صلى الله عليه وآله : "**من لم يشكر الناس لم يشكر الله عز وجل**" الترمذي، سنن الترمذي، ٣/ ٢٢، وقول الإمام السجاد عليه السلام: "**أشكركم لله عز وجل أشكركم للناس**" الحر العاملي، وسائل الشيعة، ١٦ / ٣١٠. وبعد أن انتهيت من دراستي هذه وجب عليَّ أن أشكر الله العلي القدير الذي مَنَّ علي برحمته لإتمام عملي ﴿**وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ لَاتَّبَعْتُمُ الشَّيْطَانَ إِلَّا قَلِيلًا**﴾ النساء: ٨٣.

ومن هنا يكون لزاماً علّي من باب إرجاع الفضل إلى أهله أن أتقدم بعظيم شكري، ووافر تقديري وامتناني، وخالص مودتي وعرفاني إلى إمامي علي ابن أبي طالب عليه السلام الذي كان السند والدافع لنجاحي دائماً، ولا أطيل فيه المقال فحسبه انه أمين الله، واخو رسوله صلى الله عليه وآله .

كما أود أن أتقدم بجزيل الشكر، واقف وبكل إكبار وإجلال وقفة ثناءٍ واحترام لكل من أسهم في إتمام هذا العمل، فلكل هؤلاء صادق شكري وعرفاني، فجزاهم الله تعالى عني خير جزاء المحسنين.

وأخيراً... فإن الله عز وجل كان من وراء توفيقي وسدادي في هذا الجهد الذي غايته خدمة سنة نبيه العظيم، ولكل امريء ما نوى. وختاماً فإن قوله تعالى أحسن القول: ﴿ **دَعْوَاهُمْ فِيهَا سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَتَحِيَّتُهُمْ فِيهَا سَلَامٌ وَآخِرُ دَعْوَاهُمْ أَنِ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ**﴾ يونس: ١٠.

فكرة المشروع

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صل على محمد وآل محمد

فكرة المشروع: (صورة تقريبية)

مما لا شك فيه البتة ان قدرة أي مؤسسة متوقفة على التغيير؛ لان التغيير يعتبر عاملاً رئيسًا في نجاحها في المدى القريب والبعيد ، اذ ان هناك حكمة تقول: (الشيء الوحيد الثابت في الحياة هو التغيير) ، ولكن لابد لأي تغيير أو تطوير في طبيعة أي مؤسسة أن يكون وفق خطوات مدروسة، ومعايير ومبادئ مقروءة قراءة صحيحة ؛ لأنه ليس من المعقول أن يسعى المدير إلى إحداث تطوير داخل مؤسسته، دون أن يحدد خطوات ومبادئ التطوير الذي يريد تحقيقه على ارض الواقع، لا على ارض الفرضية الصامتة .

واعتقد ان نجاح المؤسسة سيكون مقرون بنوع الخطة ودقتها ، وكيفية وطبية ادائها وتنفيذها على ارض الواقع مما يتيح لها معرفة كيفية الانتقال منه إلى وضع أفضل في المستقبل، الأمر الذي يتطلب من المدير أن يعمل على دراسة وتحليل كافة الامور والمتطلبات التي تحقق التطوير المؤمل داخل المؤسسة ومحيطها .

ولعل من ابرز الامور التي تتيح لقائد أي مؤسسة حيوية ان يكون في قائمة المتصدرين هو ان يحتضن ويستقطب حملة الشهادات العليا (الدكتوراه) في هذه المؤسسة مؤسسة العتبة العلوية المقدسة لاستثمار طاقاتهم في خدمة الدين والمذهب والمجتمع والعلام .

فلا شك ان استقطاب حملة الكوادر والطاقات العراقية العلمية من اصحاب الشهادات العليا ، يُعدّ من الخطوات الجبارة التي سوف تتيح للعتبة ان تمر بمرحلة انتقالية متميزة -عما كانت فيه سابقاً- على الصعيدين: الميداني العلمي ، والاعلامي الهادف . خصوصا وان هذا المشروع غير مطروق على الساحة العلمية، ولا على الساحة الحوزوية، ولا على الساحة السياسية، ولا حتى على الساحة الاعلامية .

خطوات المشروع

خطوات المشروع:

١- الاعلان عن استقطاب حملة الشهادات العليا (الدكتوراه) . لاحضار السيفي الذي يتضمن الخبرات والثقافات والمؤهلات التي تؤهله للمنافسة .

٢- غربلة المتنافسين وانتقاء ذوي الخبرة الاكثرة اهلية لاعمار الفائدة على المجتمع .

٣- ان تخوض العتبة في اكمال مَشْرُوعُ تَقْوِيْمِ الأَدَاءِ وَالجَوْدَةِ، الذي اقامته بالتنسيق مع جامعة الكوفة / شعبة تقويم الأداء والجودة؛ لغرض وضع جدول تقييم عمل كوادر العتبة العلوية المقدسة من مسؤولين ومنتسبين وعقود ؛ لغرض الرقي بهذه المؤسسة إلى المستوى العالي ، والمؤمل أن تكون عليه في عيون المؤمنين الأغيار .

٤- تطوير النخبة من المؤهلين في المنافسة من خلال ادخالهم الدورات التي يحتاجها المجتمع والتي من ابرزها:

أ- دورات القرآن الكريم (من تعليم القراءة الصحيحة والمقامات وضوابط التلاوة) .

ب- دورات بخصوص الاسعافات الاولية التي يحتاجها المجتمع خصوصا دورة في كل بيت منقذ علما ان في العتبة العلوية يوجد كادر متخصص في تعليم هذه الدورات

ت- دورات تعليم اللغات الانكليزية والفارسية للمجتمع وخصوصا من يرغب في تطوير نفسه من اصحاب الطبقة المثقة علما ان في العتبة العلوية يوجد كادر متخصص في تعليم اللغة الانكليزية واللغة الفارسية .

تنوية/ ننبه ان العتبة العلوية تمتلك الكوادر المؤهلة لتدريب النخبة من حملة الشهادات العليا بكافة الاختصاصات .

م/ المشروع اولا وبالذات يكون لحملة الدكتوراه ولا يتم الاعلان عنه بالتخصيص لاسباب عديدة .

م/ المشروع اولا وبالذات يكون لحملة الدكتوراه من الرجال فقط دون النساء لاسباب عديدة .

أهداف المشروع

اهداف هذا المشروع:

ان هذا المشروع من المشاريع التي تندر في العراق، بل من الاسف ان الدولة غير ملتفة اليه، ولا مهتمة به ، فهو بحق استثمار حقيقي للدولة ، من جهة استقطاب الطاقات العراقية العلمية (الاكاديمية والحوزوية ممن يحملون شهادة الدكوراه) ، لاستثماره في خدمة الدين والمجتمع الشيعي خصوصا ، والاسلامي عموماً .

ولعل من ابرز اهداف هذا المشروع أمران:

اولاً- جانب عملي . إننا قدمنا الجانب العملي على الجانب الاعلامي، لاننا نعلم ان من يسعى لنيل رضى الله عزّ وجلّ سوف يعلو في عيون المجتمع كثيراً، وبالتالي الشهرة امر مفروغ منها لمن يعمل لوجه الله عزّ وجلّ . اذ نلحظ ان المجتمع لايزال يعيش في مطامير الثقافات المتدنية، مما يلزم منا الخوض في شتى الجوانب التي تنفع المجتمع .

ثانياً – جانب اعلامي . اذ اننا من منبر الروضة العلوية المقدسة، منبر الحق والحقيقة، مبر الارشاد ، منبر الاقتداء ، منبر الامام علي بن ابي طالب عليه السلام الذي يتوجه انظار العالم اليه، من كل حدب وصوب، ومن كل بقاع العالم ، وكل ربوع الارض، يلزم منا ان نكون قدوة وضّاة، يقتدي ويتحذي الناس بها جميعاً .

خصوصا وان العتبة العلوية تفتقر الى المشاريع الريادية الهادفة لخدمة جميع مستويات وطبقات المجتمع، مما جعل هذه المؤسسة تخبو في عين المجتمع –مع شديد الاسف– .

وعلى هذا يترتب استضافة اصحاب الخبرات العالية من دوائر الدولة الرئيسة من خلال استثمار فرع من فروع حملة الشهادات العليا (الدكتوراه) لكي يكون –ذلك الفرع– مبعوث لكل من تلك الكوادر العلمية والخبروية . لاستضافتهم في العتبة العلوية المقدسة ، والانتفاع منهم لخدمة للصالح العام . وهو بذلك يشكل نقلة نوعية للعتبة العلوية المقدسة . من الاطباء والصيادلة والمهندسين واصحاب المرور ، وكل من يملك خبرة عالية المستوى يتم تسليط الضوء عليه من خلال اذاعة العتبة العلوية المقدسة .

متعلقات المشروع

متعلقات المشروع:

١-يتم الاعلان الضوئي والمرئي والاذاعي عن كل الدورات التي ستقام من قبل النخبة التابعة للعتبة العلوية المقدسة في كافة محافظات العراق.

٢-استثمار هذه المشاريع -التوعوية الدعووية- للترويج الى ثقافات اسلامية متنوعة.

طموحات المشروع

طموحات المشروع:

١- ان اعداد مثل هكذا كادر سوف يتيح للعتبة فرصة افتتاح كلية باسم (كلية امير المؤمنين الاسلامية)، في المستقبل القريب ان شاء الله تعالى.

٢- سوف نعمد الى ادخال هذه الكوادر دورات (IC3) للالكترونيات، وكذلك التوفل الخاص بالانكليزي وهو اختبار دولي في اللغة. مما يتيح للعتبة فتح مركز علمي استثماري يتيح للدولة الاستعان به.

٣- استثمار هذه الاعداد العلمية في الترويج للمشروع الريادي الاستراتيجي الخاص بالعتبة، الا وهو التاليف في نهج البلاغة فضلا عن جمع كل ما يتعلق به في جميع المحافظات ابتداء، والدولة الكبرى -عربية واجنبية- مستقبلاً. علما ان هذا متوقف على الفراغ من استحصال معرض كتاب كبير لهذ المشروع.